شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مذاهب أئمة السنة في نكاح أهل الجنة والنهي عن إتيان الأدبار

المؤلف

زكريا بن محمد بن أحمد (زكريا الأنصاري)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ASJ 115
منهاج الصفوة الكمة السنة في نطاح اهل الخصة والزيغ
لمعة اتيان الاديان لشرف البيعة به تركيا الانصارية
بخط AVT
١٠٧٨

C.1

115

Yale Ms. Ar. 314

شبكة الألوكة
www.alukah.net

آراء السلف

[illegible] أئمة السنة
[illegible] لعذر في الجنة
[illegible] عة وإظهار السنة
[illegible] يوجد في الجنة
للشيخ الإمام العلامة
الإسلام الشيخ
شرف الدين بن شيخ
الإسلام زكريا
الأنصاري
قدس الله
روحه
ام

رأيت ما وقفت وحفيته كما نقلوا ملقا بدينار
بخير الصب في ملقا الحاسنة والنمل فرد حم فابتهم بار
وكان الفراغ وكتابه هذا [illegible] سبعين وماية والف

أوراق
٢٩

Yale Mss. Ar. 314

دخل في نفوس الفقير
محمد حجي بن يوسف
عفى الله تعالى عنه

كتاب يذكر به
مذاهب أئمة السنة في نكاح أهل الذمة والنهي
عن إتيان الأدبار لشرف الدين بن زكريا الأنصاري
١٠٧٨
1667

No other copy known.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حرم اللواط في الدنيا والاخرى وطهر الجنة منه فلا يوجد فيها كالزنا بالطريق الاحرى ونزه اهلها عن وجود الادبار لهم نساء ورجالا وعظم تربتها فلم توجد فيها الفضلة سواء غائطا او بولا والصلاة والسلام على من اتانا بحقيقة علم ذلك وشرفنا بالوقوف على معرفة ما يقع مما هنالك وعلى اله واصحابه الذين تقلوا الينا الاخبار الصحيحة وعلى سايه امهات المومنين ذوات الاثار الفصيحة وعلى ذريته وبناته المعطرات المخدومات وعلى بنات بناته وسايرا ولاده وذرياته المكرمات وبعد فيقول العبد المفتقر الى عفو ربه الباري شرف الدين بن شيخ الاسلام زكريا الانصاري كفاه الله شر نفسه وجعل يومه خيرا من امسه ورحم سلفه وابقى بالخير خلفه فنقول هذه المسالة قد وقع السوال عنها قديما في حياة سيدي ووالدي رحمة الله تعالى عليه امين وكان اذا دان يكتب عليها كتابة وافية بالمقصود فشرع في ذلك وكتب منه قطعا فبلغه ان بعض اعياننا اجاب عنها فالتقى بذلك ولم يظهر ما كتبه ولا راجع بعد ذلك بشيا مما هنالك وحيث تكرر السوال عنها قديما وحديثا بل وقع النزاع فيها في القرن السادس بين الحنابلة والحنفية كما سياتي نقله عن شرح الجامع للمناوي وغيره كالتي لا السيوطي كما نقله عنه الشهاب عبد العزيز الزمزمي الحنفيه الشافعي

من اعيان ايمتنا المشهورين عنه من كتاب نوادر الزوادر وغيرها فينبغي التكلم عليها ردعا لهذا الزعم الخبيث وزجرا لهذا الجهول اللغيف فنقول بعد ان يشهد لك ان اهل الجنة لا ادبار لهم اصلا سواء كانوا نساء او رجالا بمعنى ان الله لم يخلق لهم محلا يخرج منه الغائط وغيره في ادبارهم كما نص عليه جماعة من العلما الاولنا والفقها الاتقيا المعروفين من المشهورين بالصيانة والديانة ونص عبارة العلامة شيخ الشافعية سراج الدين عمر البلقيني رحمه الله تعالى هذه المسالة من الفواحش التي ينبغي التلفظ بها على انها في الحقيقة مستحيلة لان اهل الجنة ليس لهم دبر مفتوح لعدم احتياجهم اليه لانهم لا يتغوطون وستنقل عبارته بحروفها وممن نص على عدم وجود الدبر في الجنة العارف بالله تعالى سيدي محي الدين ابن عربي نفعنا الله تعالى به كما نقله عنه صاحب كتاب اليواقيت وستجي عبارته بحروفها بعد ونص عبارة العارف خاتمة الاولنا المشهورين وقطب العارفين مولانا الشيخ عبد الوهاب الشعراني نفعنا الله تعالى ببركاته في طبقاته الكبرى وكان رضي الله عنه يعني الشيخ العلامة خاتمة المسلكين العارف بربه ابا الفضل الاحمدي نفعنا الله به نقول ليس لاهل الجنة دبر مطلقا لا للرجل ولا المراة لان الله تعالى انما جعل الدبر في دار الدنيا مخرجا للغايط ولا غايط هناك

انما يخرج الاكل والشرب رشحا من اذاهم ولم يبح وطئ
الدبر في ملة من الملل المتقدمة ولا المتاخرة لامن
المراة ولا من غيرها وما اطلق الا الذي ذكرناه فقط ولولا
ان ذكر الرجل وقبل المراة محتاج اليهما في جماع اهل
الجنة ما كانا فيها في الجنة لعدم البول هناك وكان رضي الله
عنه يقول لذة جماع اهل الجنة تكون من خروج الريح
لامن المني اذ لا مني هناك فيخرج من كل من الزوجين
ريح كرائحة المسك انتهت بحروفها من الكبري ولم
يتعرض لها في طبقاته الوسطى في ترجمة العارف المذكور
اكتفا بذكره لها في الكبري رضي الله عنه وكذا العلامة
شيخ المالكية علي الاجهوري المالكي شيخ سيدي ووالدي
بل وشيخنا ايضا فقد قرات عليه قطعة من شرح
سيدي وجدي علي العزية المصطلح من اول مبحث
الضعيف ببيته بالازبكية لما ذهبت اليه لاخذ
السند عنه في شرحه على مختصر الشيخ خليل في فقه
المالكية جزم فيه بان اهل الجنة لا ادبار لهم نقلا عن
بعض الاولياء العلماء العاملين نفعنا الله بهم امين
كما اخبرني بذلك عين خواصه وتلامذته الشيخ زين الدين
عبد الباقي الزرقاني المالكي لطف الله به فان قلت
ماذا يفعل بما ياكلونه في الجنة من الطعام وما يشربونه
من الشراب فيها قلت تقدم الجواب عنه في كلام الشيخ
الشعراوي نفعنا الله به ومدنا من مدده امين
ويدل لذلك بل يعينه ما قاله الامام ابو الحسن

الواحدي

الواحدي

لقب بذلك لتوحده في علوم التفسير والفقه وغيرها كما نص
عليه العلامة السخاوي رحمهما الله امين في تفسيره
المسمى بالوسط بين الوجيز والبسيط عند قوله تعالى
في سورة هل اتى وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال
مقاتل هو عين تجري على باب الجنة من شرب منها
نزع الله ما كان في قلبه من غش وغل وحسد وقال
ابو قلابة وابراهيم يوتون بالطعام فاذا كان اخر ذلك
اتوا بالشراب الطهور فيشربون منه فتضمر بذلك بطونهم
ويفيض عرق من جلودهم مثل ريح المسك انتهى ومثله
بل اصرح منه في المراد عبارة التفسير المعروف بالجلالين
فقد قال فيه ما نصه يعني شرابا طاهرا من الاقذار
والاقذار لم تمسه الايدي ولم تدنسه الارجل وقيل
انه لا يستحيل بولا ولكنه يستحيل رشحا في ابدانهم
كرشح المسك وذلك انهم يوتون بالطعام ثم بعده
يوتون بالشراب الطهور فيشربون منه فتضمر بطونهم
ويصير ما اكلوه رشحا يخرج من جلودهم اطيب من
المسك الاذفر وتضمر بطونهم وتعود شهوتهم وقيل
الشراب الطهور هو عين تجري على باب الجنة من شرب
منه نزع الله ما كان في قلبه من غل وحسد وغش
انتهى ثم رايت في اليواقيت والجواهر في بيان عقائد
الاكابر ما نصه فان قلت فاذا كان اهل الجنة
لا يرشح ابدانهم مسكا وليس لهم فضلات كالدنيا
فهل يكون لهم اد بار فالجواب لم يرد لنا في ذلك

فتضمر

شئ من طريق النقل والذي يظهر انه ليس لاهل
الجنة ادبار مطلقا لان الدبر انما جعل مخرجا في الدنيا
للغايط ولا غايط هناك ولولا ان فرج الرجل يعني ذكره
يحتاج اليه في جماعه زوجته هناك او للولادة ان
وقعت لما كان لاهل الجنة ذكر ولا فرج انتهت عبارتها
بحروفها اذا علمت ذلك فخذ ما قاله المناوي في
شرحه الكبير على الجامع الصغير عند قوله صلى
الله عليه وسلم من مات من امتي اي امة الاجابة
والحال انه يعمل عمل قوم لوط من اتيان الذكور شهوة
من دون النساء ودفن في مقابر المسلمين نقله
الله اليهم اي الى مقابرهم فصيره فيهم حتى يحشر
يوم القيامة معهم فيكون معهم اينما كانوا انتهى
في تذكرة العلم البلقيني عن ابن عقيل الحنبلي جرت
مناظرة بين ابي علي بن الوليد وبين ابي يوسف القزويني
في اباحة جماع الولدان في الجنة فقال ابن الوليد
لا يمتنع ان يجعل ذلك من جملة لذاتها لزوال المفسدة
لانه انما منع منه في الدنيا لقطع النسل وكونه محلا
للاذى وليس في الجنة ذلك ولهذا يباح شرب الخمر
فيها وقال ابو يوسف الميل الى الذكور عاهة
وهو قبيح في نفسه لانه محل لم يخلق للوطي ولهذا
لم يبح في شريعة بخلاف الخمر وهو يحتج لتحدث والجنة
منزهة عن العاهات فقال ابن الوليد العاهة
التلوث بالاذى وهو مفقود انتهى بحروفها

امور منها ان اهل الجنة كما تلي عليك لا ادبار لهم وما
قالاه بنا على ان لهما الهما ادبارا وهو خلاف المنقول
بل والمعقول ايضا ومنها ان الخمر الذي ادعيا وجودها
في الجنة ليست كخمر اهل الدنيا من جهة كونها معصية
للعقل ومخرجة لشاربها عن حيز الاعتدال خلافا
لما تقتضيه عبارتها اذ هو خلاف المنقول والمعقول
فقد قال في تفسير الخازن بعد قوله تعالى وانهار من
خمر لذة للشاربين ما نصه يعني ليس فيها حموضة
ولا عفوصة ولا مرارة ولم تذهبها الارجل بالدوس
ولا الايدي بالعصر وليس مع شربها ذهاب عقل ولا
ولا صداع ولا خمار بل هي لمجرد الالتذاذ فقط انتهى
بحروفه ولعل هذا السائل الذي لا شغل له الا هذه
المسائل راي ما نقلناه في شرح افتعلق خاطره به ونقله
واذا عه وصار يسال عنه لجماعة وحقه ان الايجاب
ولا يعبا بما سالا بل يرمي به في السراب فقد قال
سيدي ووالدي وسيخي شيخ الاسلام زين العابدين
بدر الله قبره بالرحمة والرضوان واسكنه اعلا فراديس
الجنان امين ما نصه ثم انت خبير بان مثل هذه
الامور الشنيعة يجب كتمها ما امكن لانه ربما ادى
بعض الجهلة المتعمقين في الفساد الى التوغل في ذلك
وما كل ما يعلم يقال وفي الخبر كفى بالمرء اثما ان يحدث
بكل ما سمع فكيف بمن يسلك هذه المسائل الفظيعة
سبل المسائل الشرعية حتى يضعها في قرطاس وسيال

عنها الاكابر الناس خصوصا مع تباعد البلاد وكثرة الفساد
ولولا خوف الانتقاد وعدم الاعتقاد لارتل من ذلك
كل معظم وشريف وطرح في الكنيف نسأل الله السلامة
من مثل هذه الزهاف الموبقات المهلكات انتهى
ومن خطه نقلت وعليه قابلت ومثل هذا تقدم نقله
عن شيخ الشافعية سراج الدين البلقيني فليراجع
ثم رايت لبعض اعيان ائمتنا الشافعية المشهورين
بالعلم والمعرفة ما نصه نقل العلامة الجلال السيوطي رحمه
الله عن العلامة ابن عقيل ان هذه المسئلة جرى
الكلام فيها بين ابي علي بن الوليد المعتزلي وبين ابي
يوسف القزويني باللفظ الذي ذكر في السؤال وان
القايل بعدم الامتناع هو ابن الوليد والقايل بعدمه
هو ابو يوسف وتركها الجلال من غير تبيين لحكم فيها
يرجع اليه مع ما هو عليه من سعة الاطلاع وغزارة
العلم وبلوغه فيه الرتبة العالية ولم ار لغيرهما من
ائمتنا فيما رايته من كتبهم فيها حكما ولا ذكرا والظاهر
بل المتعين انهم ما تركوا ذلك الا لعدم قيام دليل
يدل عليها من سنة او قياس او اجماع اذ هي ليست
من المسائل التي ينفع العلم بها ويضر جهلها ولا شك
ان عدم الحكم فيها ما بين اولي بذوي العقول السليمة
والخلص من الوقوع في ورطة الحكم بما لا يعلم حكم الله
فيه مع ان من نظر الى ما شرف الله به اهل الجنة
من طهارة انفسهم وشرفها يقطع بانهم لا يشتهون

مثل

مثل ذلك لما فيه من الخبث الذي طهرهم الله منه وابعد
نفوسهم عنه وليس ذلك كالخمر لمخالفته حمر الجنة
كما قدمنا طعما وجينا وفعلا ولهذا قال
بعض المفسرين وهو الخازن كما تقدم نقله عقب
قوله تعالى وانهار من خمر لذة للشاربين ما نصه
يعني ليس فيها حموضة ولا عفوصة ولا مرارة ولم
تدنسها الارجل بالدوس ولا الايدي بالقصر وليس
مع شربها ذهاب عقل ولا صداع ولا خمار بل هي لمجرد
التلذذ فقط انتهى ولا كذلك محل الوطي في الولدان
هذا وقد رايت العلامة ابن الهمام الحنفي قال
في شرح الهداية وهل تكون اللواطة في الجنة اي
هل يجوز كونها فيها ان كان حرمتها عقلا وسمعا
لا تكون وان سمعا فقط جاز ان تكون والصحيح انها
لا تكون فيها لانه تعالى استعبد واستقبحه فقال
ما سبقكم بها من احد من العالمين وسماه خبيثة فقال
كانت تعمل الخبايث والجنة منزهة عنها انتهى بحروفه
ومن خط سيدي ووالدي روح الله روحه في الجنة نقلت
وعليه قابلت جزاهما الله افضل الجزاء وحشرنا معهما امين
وما نقلناه عن كتاب الاستاذ الشعراني رايت سيدي
ووالدي وشيخي العلامة زين العابدين بن شيخ الاسلام
نقله عن الشيخ العارف الاستاذ سيدي علي الخواص
نفعنا الله به وسائر عباده تحرر فيها ولعل بعض
ائمتنا المذكورين اعلم مما نقلناه ولا علم ما نقله والدنا نفعنا

وهو العلامة الشهاب
عبد العزيز الزمزمي الـ
سبط العلامة ابن حجـ
المكي نفعنا الله بهم
لم يتقدم

الألوكة
www.alukah.net

الله به فاكتفى بذكر ما سقناه عنه ونص العبارة
التي وعدنا بها ولفظ السيوطي في نوادر
قال ابن عقيل الحنبلي جرت مسئلة بين ابي علي بن
الوليد المعتزلي وبين ابي يوسف القزويني في اباحة
نكاح الولدان في الجنة قال ابن الوليد لا يمتنع ان يجعل
ذلك من جملة اللذات في الجنة لزوال المفسدة لانها انما
منع في الدنيا لما فيه من قطع النسل وكونه مخلا للاذى
والجنة ليس فيها ذلك ولهذا يبيح فيها كشرب الخمر لما ليس
فيها من السكر وغائلة العربدة وزوال العقل فلذلك
لم يمتنع من الالتذاذ بها فقال ابو يوسف الميل
الى الذكور عاهة وهو قبيح في نفسه لانه محل لم يخلق
للوطي ولهذا لم يبح في شريعة بخلاف الخمر وهو مخرج
الحدث والجنة منزهة عن العاهات فقال
ابن الوليد العاهة هي التلويث بالاذى واذا لم
يكن فلم يبق الا مجرد الالتذاذ انتهى هذا
وقد نقل شيخنا الاجهوري عن الشعراني عن شيخه
علي الخواص ان اهل الجنة لا اذكار لهم وحينئذ فلا
وجه لما ذكر ولا اصلا انتهى ما بخطه والله يرحمه
الله تعالى وجزاه عن سعيد خيرا امين ولعل ما في
كلام ابن الوليد من النقل عن الاجهوري هو عين النقل
الذي نقله لنا عنه تلميذه الشيخ عبد الباقي الزرقاني
في شرح مختصر المالكية فبان بما قررناه وظهر مما
حررناه ان اللواط لا يوجد في الجنة وانها مطهرة منه

ولخالقنا

ولخالقنا علينا المنة وان مدعيه كذاب دجال خارج عن
سبيل الحق بالالحاد وما اوجب له ذلك الا عدم وقوفه
على كلام ائمة السنة نفعنا الله بهم وجوده علي
ما بيده من كلام المعتزلة الخارجين ابعدنا الله عنهم
ولوطالع السكين لعرف كتاب حادي الارواح الى بلاد
الافراح للعلامة ابن القيم الذي الفه في ذكر
صفة الجنة وانهارها وبساتينها وصفة اهلها وصفة
جلوسهم واكلهم وشربهم ونكاحهم وما اعد الله لهم
لقطع وجزم بانها منزهة عن هذا الامر نسال الله
العافية والسلامة من كل سوء فصل
قال العلامة الزين بن نجيم الحنفي في البحر الرائق
ما نصه وفي فتح القدير وهل تكون اللواطة في الجنة
اي هل يجوز كونها فيها قيل ان كان حرمتها عقلا وسمعا
لا تكون وان سمعا فقط جاز ان تكون والصحيح انها
لا تكون فيها لانه تعالى استبعده واستقبحه فقال
ما سبقكم بها من احد من العالمين وسماه خبيثة
فقال كانت تعمل الخبائث والجنة منزهة عنها
انتهى قوله استبعده هذه اللفظة غير مناسبة
والذي في النهاية عن الامام التمرتاشي واستشنعه
انتهى قال شيخ الاسلام الشيخ سراج الدين
البلقيني بعد ان نقل ذلك عن الجامع للتمرتاشي
هذه المسئلة من الفواحش التي لا ينبغي التلفظ بها على انها
في الحقيقة مستحيلة لان اهل الجنة ليس لهم ذكر

مفتوح لعدم احتياجهم اليه لانهم لا يتغوطون
هذا مقام يقتضى ان السوال لا وجه له لان المعاصى
التى كانت فى الدنيا لا يقال هل فى الجنة مثلها
مثل السرقة والزنا والغيبة والنميمة فان نظر
الى اللذات فهذه منها لذات فى الدنيا لكن لمن غلبت
عليه شهوته وانما الحامل لهم على ذلك معلوم والله
يغفر لنا ولهم امين انتهى كلامه وفى المبسوط من
كتب الحنفية ما نصه وهل تكون اللواطة فى الجنة
قيل هذا على اصل ان كانت اللواطة حرمت فى الدنيا
عقلا وسمعا لا تباح فى الجنة وان حرمت سمعا
لا عقلا تباح فيها والصحيح انه لا يكون فى الجنة
لانه تعالى استبعد ذلك واستقبحه فقال ما سبقكم
بها من احد من العالمين وسماه خبيثا فقال
كانت تعمل الخبائث هكذا ذكره التمرتاشى انتهى
ثم رايت فى كتاب تنوير الابصار وجامع البحار
للشيخ محمد بن عبد الله الغزى الحنفى ما نصه اوبر
ولا يكون فى الجنة على الصحيح انتهى وكتب بهامشه
الحلقة يعنى الدبر فشمل دبر الصبى والزوجة والامة
فانه لا حد عليه مطلقا عند الامام وعندهما
يجب الحد عليه اذا فعل بغير عبده وامته ومنكوحته
اما اذا لاط بعبده وامته ومنكوحته فلا حد اجماعا
لكنه يعزر لارتكابه المحظور وفى الحاوى القدسى
وتكلموا فى هذا التعزير من الجلد ورميه من اعلا موضع

وجسه

وحبسه فى انتن بقعة وغير ذلك سوى الاحصار والجلد اصح انتهى بحروفه وقوله فلا حد اجماعا مراده
بالاجماع اجماع ابى حنيفة ومحمد بن الحسن وابى يوسف
رضى الله تعالى عنهم لا الاجماع المعروف كذا افاده بعض
الحنفية العصريين هو الشيخ عمر الدفرى وهو توفيق
حسن وافاد نا العيثاوى ان الشيخ زين بن نجيم تعرض
لهذه المسئلة فى كتابه الاشباه والنظائر فليراجع
منها والله اعلم قال فى الاشباه والنظائر
نقلا عن مناقب الكردرى حرمة اللواطة عقلية فلا
وجود لها فى الجنة وقيل سمعية فلها وجود فيها
وقيل يخلق الله تعالى طائفة يكون نصفها الاعلى
على صفة الذكور والنصف الاسفل على صفة الاناث
والصحيح هو الاول انتهى كلامه بحروفه فى كتاب الحدود
فى الاشباه والنظائر انتهى وانما نقلت كلام الحنفية
لما قيل ان الذى اذاع هذه المسئلة رجل حنفى وصمم
على وقوعها فى الجنة وعدها من لذاتها وقد
بان بما قررناه وظهر مما حررناه ان لا وجود لهذه الفعلة
الشنيعة والخصلة الفظيعة فى الجنة وانما الذى
حمل على اشاعتها فى هذا الزمان ما غلب على غالب الشبان
من الميل الى اللواط ومحبته بل بلغنى ان بعضهم جعله
احلا من زوج النسوان نسال الله السلامة
والغفران امين تنبيه كما
لا يقع اللواط فى الجنة كذلك لا يقع الزنا فيها ايضا

ثم رايته

ينبغى الكاف والسكان
الراء ثم واو مهملة مفتوحة
ثم راء وعليه هذا نص العلامة
محمد الدرب

اخذا مما صرح به بعضهم من ان ما كان حراما اجمعا عليه
في الدنيا كذلك يكون حراما في الاخرة كالزنا ومما
صرح به بعضهم من حرمة نظر النساء الاجانب
في الجنة فقد قال الخازن في تفسيره عفت
قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف اي غاضات
الاعين قصرن طرفهن الاعلى ازواجهن فلا
ينظرن الى غيرهم ولا يردن سواهم قيل لقول الزوجة
لزوجها وعزة ربي ما اري في الجنة شيئا احسن
منك فالحمد لله الذي جعلك زوجي وجعلني زوجتك
انتهى ومثله في تفسير الواحدي المسمى بالوسيط وعبارته
فيهن يعني في الفرش التي ذكرناها ويجوز ان يكون
في الجنان لانها معلومة وان لم يذكر قاصرات الطرف
قال قتادة قصرت اطرافهن على ازواجهن فلا يردن
غيرهن وقال ابن زيد انها تقول لزوجها وعزة
ربي ما ارى في الجنة شيئا احسن منك الحمد لله الذي
جعلني زوجتك وجعلك زوجي انتهى وقال
الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه المسمى بالبداية
والنهاية من نسخة صحيحة نقلت وعليها قابلت
ما نصه ومن جملة محاسنه يعني الوليد بن
عبد الملك ما صح عنه انه قال لولا ان الله تعالى
قص علينا قصة قوم لوط في كتابه ما ظننا ان ذكرا
يأتي ذكرا حتى توفي النساكم سيأتي ذلك في ترجمته
عند ذكر وفاته قلت فنفى عن نفسه هذه

الخصلة

وقف لله تعالى بروق الازرك

الخصلة القبيحة الشنيعة والفاحشة المذمومة
التي عذب الله اهلها بانواع العذاب وعاقبهم بانواع
العقوبات واحل بهم انواعا من المثلات التي
لم يعاقب بها احدا من الامم السالفات وهي فاحشة
اللواط التي قد ابتلي بها غالب الملوك والامراء والتجار
والعوام والكتاب والفقهاء والقضاة ونحوهم الا من
عصم الله منهم فان في اللواط من المفاسد ما يفوت
الحصر والتعداد ولهذا تنوعت عقوباته فاعليه
ولان يقتل المفعول به خير له من ان يوتى في دبره
فانه فساد لا يرجى بعده صلاح ابدا الا ان يشا
الله ويذهب خبر المفعول به فعلى الرجل حفظ
ولده في حال صغره وبعد بلوغه وان يجتنب مخالطة
هؤلاء الملاعين الذين لعنهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد اختلف الناس هل يدخل
الجنة مفعول به على قولين والصحيح من المسئلة
ان يقال ان المفعول به اذا تاب توبة صحيحة
نصوحا ورزق انابة الى الله وصلاحا وبدل سيآته
بحسنات وغسل عنه عار ذلك بانواع الطاعات
وغض بصره وحفظ فرجه واخلص معاملته
لربه فهذا ان شا الله مغفور له وهو من اهل
الجنة فان الله يغفر الذنوب للتائبين اليه ومن
لم يتب فاولئك هم الظالمون ومن تاب واصلح فان
الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم واما مفعول

به صار في كبره شرا منه في صغره فهذا توبته متعذرة
ويعيد ان يؤهل لتوبة صحيحة او لعمل صالح يجوابه
ما قد سلف ويخشى عليه من سوء الخاتمة
كما وقع ذلك لخلق كثير ما توا بادبارهم واوساخهم
لم يتطهروا منها قبل الخروج من الدنيا وبعضهم ختم
له بشر خاتمة حتى اوقعه عشق الصور في الشرك
الذي لا يغفره الله في هذا الباب حكايات
كثيرة وقعت للوطية وغيرهم من اصحاب الشهوات
يطول هذا الفصل بذكرها والمقصود ان الذنوب
والمعاصي والشهوات تخذل صاحبها عند الموت
مع خذلان الشيطان له فيجتمع عليه الخذلان
مع ضعف الايمان فيقع في سوء الخاتمة قال
تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا بل وقع سوء
الخاتمة لخلق لم يفعلوا فاحشة اللواط وقد
كانوا متلبسين بذنوب اهون منها وسوء الخاتمة
اعاذنا الله منها لا يقع فيها من صلح ظاهره وباطنه
مع الله وصدق في اقواله واعماله فان هذا لم يسمع
به كما ذكره عبد الحق الاشبيلي وانما يقع سوء الخاتمة
لمن فسد باطنه عقدا وظاهره عملا ولمن له جرأة
على الكبائر واقدام على الجرائم وربما غلب ذلك عليه
حتى ينزل به الموت قبل التوبة والمقصود ان مفسدة
اللواط من اعظم المفاسد وكانت لا تعرف بين
العرب قديما كما ذكر ذلك عن غير واحد منهم فلهذا

قار

قال الوليد بن عبد الملك لولا ان الله عز وجل قص
علينا قصة قوم لوط في القرآن ما ظننت ان ذكرا يعلو
ذكرا وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا
الفاعل والمفعول به رواه اهل السنن وصححه ابن
حبان وغيره وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم
من عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات ولم يلعن
على ذنب ثلاث مرات الا عليه وانما امر بقتل الفاعل
والمفعول به لانه لا خير في بقايهما بين الناس
لفساد طويتهما وخبث بواطنهما فمهما كان بهذه
المثابة فلا خير للخلق في بقايه بينهم فاذا اراح
الله الخلق منهما صلح لهم امر معاشهم ودينهم
واما اللعنة فهي الطرد والبعد ومن كان مطرودا
مبعدا عن الله وعن رسوله وعن كتابه وصالح
عباده فلا خير فيه ولا في قربه ومن رزقه الله
تعالى توسما وفراسة ونورا وفرقانا عرف
سمن الناس ووجوههم بما لهم فان اعمال
العمال بادية ولائحة على وجوههم وفي اعينهم
وكلامهم وقد ذكر الله تعالى التوسم عقب ذكر اللوطية
وجعل ذلك ايات للمتوسمين فقال تعالى فاخذتهم
الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا
عليهم حجارة من سجيل ان في ذلك لايات للمتوسمين
وما بعدها وقال تعالى فخسفنا الذين في قلوبهم

مرض ان لم يخرج الله اضغانهم ولو نشاء لاريناكهم فلتعرفنهم
بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو
اخباركم ونحو ذلك من الآيات والاحاديث فالتوطين
قد عكس الفطرة وقلب الامر فاتى ذكر امثله فقلب
الله قلبه وعكس عليه امره فبعد صلاحه وفلاحه
الا من تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وخصال
التايب قد ذكرها الله في آخر سورة براءة فقال
التائبون العابدون فلابد للتايب من العبادة
والاشتغال بالعمل للاخرة والا فالنفس هامة
متحركة ان لم تشغلها بالحق والا شغلتك بالباطل
فلابد للتايب ان يبدل تلك الاوقات التي مرت
له في المعاصي باوقات الطاعات وان يتدارك
ما فرط فيه من طاعة وان يبدل تلك المحظورات
بخطوات الى الخيرات ويحفظ لحظاته وخطواته
ولفظاته وخطراته قال رجل للجنيد اوصني
فقال توبة تحل الاصرار وخوف يزيل العزة
ورجاء يسرع الى طرق الخيرات ومراقبة الله في خواطر
القلوب فهذه صفات التايب ثم قال تعالى
التائبون العابدون الحامدون السايحون الراكعون
الساجدون الاية فهذه خصال التايب كما قال
تعالى التايبون فكان قابلا ليقول منهم فبدلهم
العابدون والسايحون الى آخر الاية والا فكل

تايب

تايب لم يتلبس بعد توبته بما يقربه الى من تاب اليه
والا فهو في بعد وادبار لا في قرب واقبال
كما يفعل من اعتر بالله يتوب من المعاصي المحظورات
ويدع الطاعات فان ترك الطاعات معاصي هي
اشد واعظم من ارتكاب المحرمات بالشهوة النفسية
فالتايب هو من ارتفى الحسن ورد وفعل المامورات
وصبر على المقدور والله سبحانه هو المعين
الموفق وهو عليم بذات الصدور وهذا باب كبير نافع
واسع انتهى بحروفه وقال الحافظ بن قيم الجوزية
في كتابه الداء والدواء ما نصه فصل ولما كانت
مفسدة اللواط من اعظم المفاسد كانت
عقوبته في الدنيا والاخرة من اعظم العقوبات
وقد اختلف الناس هل هو اغلظ من عقوبة الزنا
او الزنا اغلظ عقوبة منه او عقوبتهما سواء ثلاثة
اقوال فذهب ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب
وخالد بن الوليد وعبد الله بن الزبير وعبد الله
ابن عباس وجابر بن زيد وعبد الله بن معمر والزهري
وربيعة بن عبد الرحمن ومالك واسحاق بن راهويه
والامام احمد في اصح الروايتين عنه والشافعي
في احد قوليه الى ان عقوبته اغلظ من عقوبة الزنا
وعقوبة القتل على كل حال محصنا كان او غير محصن
وذهب عطا بن ابي رباح والحسن البصري وسعيد
ابن المسيب وابراهيم النخعي وقتادة والاوزاعي

والشافعي في ظاهر مذهبه والامام احمد في الرواية
الثانية عنه وابو يوسف ومحمد الى ان عقوبته
وعقوبة الزاني سواء وذهب الحكم وابو
حنيفة الى ان عقوبته دون عقوبة الزاني وهي
التعزير قالوا لانه معصية من المعاصي لم يقدر
الله ولا رسوله فيها حدا مقدرا فكان فيه التعزير
كاكل الميتة والدم ولحم الخنزير قالوا ولانه وطي
في محل لا تشتهيه الطباع بل ركبها الله على النفرة
منه حتى الحيوان البهيم فلم يكن فيه حد كوطي الحمار
وغيره قالوا ولانه لا يسمى زانيا لغة ولا شرعا ولا
عرفا فلا يدخل في النصوص الدالة على حد الزانيين
قالوا ولانا قواعد الشريعة ان المعصية اذا كان
الوازع عنها طبعيا اكتفي بذلك الوازع عن الحد
واذا كان في الطباع تقاضيها جعل فيها الحد بحسب
اقتضاء الطباع لها ولهذا جعل الحد في الزنا والسرقة
وشرب المسكر دون اكل الميتة والدم ولحم الخنزير
قالوا وطرد هذا انه لا حد في وطي البهيمة ولا الميتة
وقد جعل الله سبحانه الطباع على النفرة من وطي
الرجل مثله اشد نفرة كما جبلها على النفرة من
استدعاء الرجل من يطأه بخلاف الزنا فان الداعي
قيد من الجانبين قالوا ولان احد النوعين اذا استمتع
بشكله لم يجب عليه الحد كما لو تساحقت المرأتان
واستمتعت كل واحدة منهما بالاخرى قال اصحاب

القول

القول الاول وهو جمهور الامة وحكاه غير واحد
اجماعا للصحابة ليس في المعاصي اعظم مفسدة من هذه
وهو تلي مفسدة الكفر وربما كانت اعظم من مفسدة
القتل كما سنبينه ان شاء الله تعالى قالوا ولم ينزل
الله سبحانه بهذه الكبيرة قبل قوم لوط احدا من العالمين
وعاقبتهم عقوبة لم يعاقب بها امة غيرهم وجمع عليهم
من انواع العقوبات بين الاهلاك وقلب ديارهم
عليهم والخسف بهم ورجمهم بالحجارة من السماء فنكل
بهم نكالا لم ينكله بامة سواهم وذلك لعظم مفسدة
هذه الجريمة التي تكاد الارض تميد من جوانبها اذا عملت
عليها وتقرب الملائكة الى اقطار السموات والارض
اذا شاهدوها خشية نزول العذاب على اهلها
فيصيبهم معهم وتبجح الارض الى ربها تبارك وتعالى
وتكاد الجبال تزول من اماكنها وقتل المفعول به خير
له من وطيه فانه اذا وطيه قتله قتلا لا ترجى الحياة
معه بخلاف قتله فانه مظلوم شهيد وربما انتفع
به في آخرته قالوا والدليل على هذا ان الله سبحانه جعل
حد القاتل الى خيرة الولي ان شاء قتل وان شاء عفا
وحتم قتل اللوطي حدا كما اجتمع عليه اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودلت سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصحيحة التي لا معارض
لها بل على العمل اصحابه والخلفاء الراشدين وقد
ثبت عن خالد بن الوليد انه وجد في بعض نواحي

على ح

عليه ح

الصريحة ح

العرب يجلا ينكح كما تنكح المراة فكتب الي ابي بكر الصديق
واستشار ابو بكر الصحابة رضي الله عنهم فكان علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه اشدهم قولا فيه فقال
ما عمل هذا الامة واحدة من الامم وقد علمتم ما فعل
الله بها اري ان يحرق بالنار فكتب ابو بكر الي خالد فحرقه
وقال عبد بن عباس نظرت علي بناء في القرية فيرمي
اللوطي منه ثم يتبع بالحجارة واخذ عبد بن عباس
هذا الحد من عقوبة اللوطية قوم لوط وابن عباس
هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من
وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول
به رواه اهل السنن وصححه ابن حبان وغيره واحتج
الامام احمد بهذا الحديث واسناده علي شرط البخاري
قالوا وثبت عنه انه قال لعن الله من عمل عمل قوم
لوط لعن الله من عمل عمل قوم لوط ولم يجي عنه لعن
لعنة الزاني في حديث واحد وقد لعن جماعة
من اهل الكبائر فلم يتخاوزهم في اللعنة مرة
واحدة وكرر لعن اللوطية وآكد ثلث مرات والطبق
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي قتله
فلم يختلف فيه رجلان وانما اختلفت اقوالهم في صفة
قتله فظن بعض الناس ان ذلك اختلاف منهم في
قتله فجعلها مسئلة نزاع بين الصحابة وهي بينهم مسئلة
اجماع لا مسئلة نزاع قالوا ومن تامل قوله سبحانه
ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وقوله

في اللواط اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد
من العالمين تبين له تفاوت ما بينهما فانه سبحانه
ذكر الفاحشة في الزنا اي هو فاحشة من الفواحش
وعرفها في اللواط وذلك يفيد انه جامع لمعاني الفاحشة
كما تقول زيد الرجل ونعم الرجل زيد اي اتاتون
الخصلة التي استقر فحشها عند كل احد فهي لظهور
فحشها وكماله عنية عن ذكرها بحيث لا ينصرف الاسم
الي غيرها وهذا نظير قول فرعون لموسى وفعلتا
فعلتك التي فعلت اي الفعلة الشنعا الظاهرة
المعلومة لكل احد ثم اكد سبحانه فحشها بانها
لم يعملها احد من العالمين ثم زاد في التاكيد
بانه صرح بما تشمئز منه القلوب وتنبوا
عنه الاسماع وتنفر منه اشد النفرة الطباع
وهو اتيان الرجل رجلا مثله ينكحه كما ينكح الانثى
فقال اينكم لتاتون الرجال ثم نبه علي استقباحهم
عن ذلك وان الحامل لهم عليه ليس الا مجرد الشهوة
لا الحاجة التي لاجلها مال الذكر الي الانثى فرضا
الوطر ولذة الاستمتاع وحصول المودة والرحمة
التي تنسي المراة لها ابويها وتذكر بعلها وحصول
النسل الذي هو حفظ هذا النوع الذي هو اشرف
المخلوقات وتحصين المراة وقضاء وطرها وحصول
علاقة المصاهرة التي هي اخت النسب وقيام
الرجال علي النساء وخروج احب الخلق الي الله من

جماعة من الانبياء والاولياء والمومنين ومكاشرة
النبي صلى الله عليه وسلم الا نبيا بامته الى غير
ذلك من مصالح النكاح والمفسدة التي هي اللواط
فقاوم ذلك كله وتربوا عليها بما لا يمكن حصر
فساده ولا يعلم تفصيله الا الله ثم اكد ذلك
بان اللوطية عكسوا فطرة الله التي فطر الله عليها
الرجال وقلبوا الطبيعة التي ركبها الله في الذكور وهي
شهوة النساء دون الذكور فقلبوا الامر وعكسوا
الفطرة والطبيعة وانوا الرجال شهوة من دون
النساء ولهذا قلب الله عليهم ديارهم لجعل عاليها
سافلها ولذلك قلبوهم وتكسوهم في العذاب على
راوسهم ثم اكد سبحانه قبح ذلك بان حكم عليهم بالاسراف
وهو مجاوزة الحد فقال بل انتم قوم مسرفون
فتامل هل جا مثل ذلك او قريب منه في الزنا واكد
سبحانه ذلك عليهم بقوله ونجيناه من القرية
التي كانت تعمل الخبائث ثم اكد عليهم الذم بوصفهم
في غاية القبح فقال انهم كانوا قوم سوء فاسقين
وسماهم مفسدين في قول نبيهم رب انصرني على
القوم المفسدين وسماهم ظالمين في قول الملائكة
لابراهيم انا مهلكوا اهل هذه القرية ان اهلها كانوا
ظالمين فتامل من عوقب بمثل هذه العقوبات
ومن ذمه الله بمثل هذه المذمات ولما جادل
فيهم خليله ابراهيم الملائكة وقد اخبروه باهلاكهم

قيل له يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جا امر ربك
وانهم اتيهم عذاب غير مردود وتامل
حث اللوطية وفرط تمردهم على الله حيث جا طائفة
لوط لما سمعوا بانه قد طرقه اضيافهم من احسن
البشر صورا فاقبل اللوطية اليه يهرعون فلما
راهم قال لهم يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم
فقد اضيافه ببناته يزوجهم تهن حوفا على
نفسه واضيافه من العار الشديد فقال يا قوم هؤلا
بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي
اليس منكم رجل رشيد فرد واعليه ولكن رد جبار عنيد
لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم
ما نريد فتفت نبي الله تفثة مصدور وخرجت
من قلب مكروب كمد فقال لوان لي بكم قوة او اوي
الى ركن شديد فتفس له رسل الله وكشفوا عن
حقيقة الحال واعلموه بانهم ليسوا ممن يوصل
اليهم ولا اليه بسببهم فلا تخف منهم ولا تعبا
بهم وهون عليك فقالوا يا لوط انا رسل ربك
لن يصلوا اليك وبشروه بما جا به من الوعد
له ولقومه من الوعيد المصيب فقالوا فاسر
باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد
الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم
الصبح اليس الصبح بقريب فاستطاة نبي الله
موعد هلاكهم وقال اريد اعجل من هذا فقالت

قال في المصباح رجل مصدور اي يشتكي صدره

قال في القاموس من اخلاقه الحزين الشديد الحزن

الملايكة اليس الصبح بقريب فوالله ما كان بين هلاك
اعداء الله ونجاة نبيه واوليايه الا ما بين السحر
وطلوع الفجر واذا ابدانهم قد اقتلعت من
اصولها ورفعت نحو السما حتى سمعت الملايكة
نباح الكلاب ونهيق الحمير فهذا المرسوم الذي
لا يرد من عند الرب الجليل الى عبده ورسوله
جبرئيل بان تقلبها عليهم كما اخبر به في محكم التنزيل
فقال عز من قايل فلما جا امرنا جعلنا عاليها
سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل فجعلهم
اية للعالمين وموعظة للمتقين ونكالا وسلفا
لمن سار كهم في اعمالهم من المجرمين وجعل ديارهم
بطريق السالكين ان في ذلك لايات للمتوسمين
وانها لسبيل مقيم ان في ذلك لاية للمومنين لخذهم
على غرة وهم نايمون وجاهم باسه وهم في سكرتهم
يعمهون فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فقلبت تلك
اللذات الما فاصبحوا بها يعذبون ولعذاب الجحيم من قابل
ما ربك كانت في الحياة لاهلها عذابا فصارت في الممات عذابا
ذهبت اللذات واعقبت الحسرات وانقضت
الشهوة واورثت الشقوة تمتعوا قليلا وعذبوا
طويلا ريتعوا مرتعا وخيما فذاقوا عذابا اليما
اسكرتهم حمرة تلك الشهوة فما استفاقوا
منها الا في دياد المعذبين وارقدتهم تلك
الغفلة فما استيقظوا منها الا وهم في منازل

الهالكين فندموا والله اشد الندامة حيث لا ينفع
الندم وبكوا على ما اسلفوه بدل الدموع بالدم
فلو رايت الاعلى والاسفل من هذه الطايفة
والنار تخرج من مناقد وجوههم وابدانهم
وهم بين اطباق الجحيم وهم يشربون بدل
لذيذ الشراب كووس الحميم ويقال لهم وهم على
وجوههم يسحبون ذوقوا ما كنتم تكسبون اصلوها
فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون
ولقد قرب الله سبحانه مسافة العذاب بين
هذه الامة وبين اخواتها في العمل فقال
يحوفالهم ان يقع الوعيد وما هي من الظالمين
ببعيد **وفي المعنى بعد الصلاة على الرسول**
فيا ايها الذكي الذكران يهنكم البشرى يوم يعاد الناس الكم احرا
كلوا واشربوا وارتوا واطوا وابشروا فانكم قد اتيتم الجنة الحمرا
فاخواتكم قد مهدوا الدار قبلكم وقالوا الينا عجلوا الكم السرا
وها نحن اسلافكم في انتظاركم سيجمعنا الجبار في داره الكبرا
ولا تحسبوا ان الذين تكحتم يغيبون عنكم بل ترونهم جهرا
ويلعن كل منكم الخليله وتشقى به المحرون في الكرة الاخرا
يعذب كل منهما بشريكه كما اشتركا في لذة توجب الوزرا
انتهت عبارته بحروفها ثم بعد ذلك ولزومه
لا باس ان نتلو عليك عبارة بعض المفسرين في قوله
تعالى ولما جات رسلنا لوطا سيئ بهم وضاق بهم
ذرعا من سورة هود تشريفا لهذه المقالة بهذه المقالة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله قال العلامة ابراهيم البقاعي في تفسيره السمي
بالمناسبات ما نصه ولما جاءت رسلنا على ما قارفهم
من عظمتنا لوطا بعد انقصالهم عن ابراهيم عليه السلام
وبين البلدين ثمانية اميال وقيل اربعة فراسخ استضافوه
فلم يجد بدا من قبولهم على ما اوحي اليه بالضيف مطابقا
لنعوت الاكارم فقبلهم ورفع المقاتلة عنهم لما راى من
حسن اشكالهم ورونق جمالهم مع ما يعلم من قبح افعال
قومه وخبث سرايرهم ولما جاوه على هذه الصفة ساءهم
سي بهم اي حصلت له المساءة بسبب مجيئهم الى قريته
لما يعلم من لوم اهلها والتعبير عن هذا العبي بالبنى للفعول
اخصروا وقع للنفس وارشق وضاق بهم ذرعا
اي ذرعه اي اتساعه في كل قوة او تنها وهو مثل يقال
لمن لم يجد من المكروه مخلصا ومادة ذرع باي ترتيب
كان تدور على الاتساع لانه لا يذرع الا الكثير وذرع الرمل
اتسع وموت ذريع فاش والمذرع الذي امه عربية
وابوه غير عربي فهو اكثر انتشارا ممن انحصر في احدهما
والذريعة ما يحتال به للصيد وهو يوسع له من الامل
ما يحمله على الاقدام وحلقة يتعلم عليها الرمي لانها تسع
السهم اولان مصيبها واسع الامل في صناعة الرمي
والوسيلة لانها توصل للتوسل والذرع الخوف
لاتساع الفكر فيه وتجويز ادنى احتمال والعذر اتساع
الحيلة في وجه يزيل ما ظهر من التقصير من العذور للحجار
الواسع للخوف وهو ايضا الملك لسعته والعذار اوسع ما في

الوجه واعذرت الغلام ختنته اي اوسعت لكريه والاعذار
طعام الختان ونحوه منه وعذرة الجارية موجبة لعذارها
في الصغرة للخوف على نفسها والعذرة وجع في الحلق
وهو سقوطه حتى يعمز كانه شبيه بعذرة البلر في
شدة الحلق بما يوجب العمز وكذا العذرة للناصة لذل
لعهدة الدافعة عنها والعذر انحراف الطبع اشتد الحر فاتسع
بساط الارض والعذيرة بفتح ثم كسر فنا الدار وبه سمي
الحدث والعذار شي من حديد يعذب به الانسان كانه
سمي لانه يوسع الخوف عما يحتنب مما يوجب الاعتذار
فلا تزال تلك الحديدة بكرا لا يوجد من يعذب بها
واما عذر بالتشديد بدا اذا قصر فهو للسلب اي فعل
ما لا يوجد له عذر وكذا تعذر الامر اي صعب بمعنى
انه تحتنب العذر فلم يبق لسهولته وجه واعذر اذا كثرت
عذوبته اي دخل فيما يطلب له العذر كما نجد والماذكر
حالة ذكر قال له وقال اي لوط هذا اي اليوم يوم عصيب
اي شديد جدا لما علم من جهالة من اباين ظهرانيهم
وهو مشتق من العصب وهو اطناب المفاصل وروابطها
وهذا ره على الشدة وجاء قومه اي الذين فيهم قوة المحاولة
يهرعون اي كانهم يحملهم على ذلك حامل لا يستطيعون
دفعه اليه اي في غاية الاسراع فعل الطامع الخائف
فوت ما يطلبه وهو يضطرب لذلك او لاجل الرعب من
لوط عليه السلام او من الملائكة عليهم السلام ولما
كان وجدانهم فكيف عصيانهم لم يستغرق زمن القبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ادخل الجار فقال ومن قبل اي من قبل هذا المجيء كانوا
اي جبلة وطبعا يعملون اي مع الاستمرار السيئات
اي الفواحش التي تسوء غايته المساءة فضروا بها
وسرنوا عليها حتى زال عندهم استقباحها فهو يعرف
ما يريدون وكانهم كانوا لا يدعون مليحا ولا غيره
من الغلمة يا قلدك لم يدر كان الرسل عليهم
السلام كانوا على هيبة الرد للحسان ولا قبح الذكران
في قصتهم في موضع من المواضع بالمرودية فكانه
قيل فما قال لهم فقيل قال يا قوم مستعطفا لهم
هؤلاء بناتي هاديا لهم الى الحلو والكرم والمكان كانه
قيل ما تفعل بهن قال هن في مكان المرافعة
بالكلية قال ارخا للعنان في تسليم طهارة ما يفعلونه
على زعمهم مشيرا بلطافة الى خبث ما يريدونه الطهر
كلم وليس المراد من هذا حقيقته بل تنبيه القوم
على انهم لا يصلون اليهم الان وصلوا الى بناته لان
الخزي فيهما على حد سواء وفي الضيف اعظم ومثل
هذا ان يشفع الانسان فيمن يضرب فاذا اعظم
الامر الذي نفسه عليه فصور انه فعله ليثنيه
الضرب بنفسه ومعناه احترامه باحترامه وعلى هذا
يدل قوله في الاية الاخرى ان كنتم فاعلين وهنا
قوله فاتقوا الله اي الملك الاعظم في هذا الامر
الذي تريدونه ولا تخزوني اي لا تفعلوا بي المفضحة
التي فيها الذل والهوان والعار في ضيفي الا يشك

دو شك من امره في ان التقوى اذا حصلت منعت من
الامرين وان الخزي على تقديره لا عدمها في البنات
اعظم لانه عار لازم للذرو المبنات للاب وكل هذا
دليل على انه لا يشك انهم ادميون ولم يلم بخاطره
انهم ملايكة فهو تنبيه للكفار على انه لا يشتبه بانزال
الملايكة الا البار الراشد التابع للحق ثم انكر اشد
الانكار حالهم في انهم لا يكون منهم رشيد حتما على
الاقلاع عن الغي ولزوم سبيل الرشد فيكفكم عن
هذا القبيح فقال اليس منكم رجل رشيد كامل العقل
فلم يكن منهم ذلك بل قالوا لقد علمت اي بالوط فاخرقوا
الكلام على حقيقته غير معرجين على ما اتى به عنه مالتا
في بناته [illegible] واعترفوا في التبني فقالوا انك لذو حاجة
ثابتة واكدوا معلنين من الرغبة في الفجور وقباحة
وجراة فقالوا وانك لتعلم اي علما لا يشك فيه ما نريد
وهو اتيان الذكور للتطرف والتطرف فلما عرضه
لبناته على الحقيقة خبثا منهم وشرعوا يثنون
على ذلك بوقاحة وعدم مبالاة بالعظايم فاخبر تعالى
عن قوله لهم على طريق الاستيناف بقوله قال
متمنيا ان يكون بهم طاقة لبروا ما يصنع من الايقاع
بهم متفجعا على فوات ذلك لو ان لي بكم قوة اي في
قوة بنفسي او لو اني اوي من الاعوان والانصار الى
ركن شديد اي جماعة هم كالركن الموصوف بالشدة
لحلت بينكم وبين ما جيتم له وحذفه ابلغ لذهاب

ايكامل العقول
بالهم
لو
أو لو أني

النفس فيه كل مذهب والسوء ما يظهر مكروهه لصاحبه
والعصيب الشديد في الشر خاصة كانه التف شره
والقوة خاصة يمكن ان يقع بها الفعل وان لا يقع والركن
معتمد البنا بعد الاساس والركن هنا من هو مثله
والشدة تجتمع يصعب معه الامكان و وصفه الركن
بالشدة وهو يتضمنها تاكيد يدل على ان قومه كانوا
في غاية القوة والجلادة وانه كان يريد معاجلتهم
لو قدر وذلك ان مادة ركن بكل ترتيب تدور على
الرزانة من ركن بالضم بمعنى رزن ويلزمها القوة
ومنه الركن للجانب الاقوى والامر العظيم وما يتقوى
به من ملك وجند وغيره والعز والمنعة ومن
ذلك النكر بالضم للدهاء والفطنة والنكر للمنكر والامر
الشديد وما يخرج من الزحير من دم او قيح ونكر الامر
اي صعب وطريق منكور على غير قصد والنكر
ضد المعروف ولان الشيء اذا جهل صعب امره وتناكر
القوم تعادوا والتنكر التغير من حال سبيل الى حال
يكره والمكر لمحدث الضخم الشحيم ويلزم الرزانة
ايضا الميل والسكون ومنه ركن اليه بالفتح مال
وسكن وركن بالضم ترك بالكسر اقام والكنارة بالكسر
والتشديد السقفة من ثياب الكتان لانه يمال
اليه لبهجته وكذا الكنارات للعيدان والطويل
والكران لكتاب للعود او الصبح او يكون ذلك من
الشدة لقوة اصواتها والله اعلم فلما عظم الشقاق

وضاق الخناق كانه قيل فما قال له الرسل فقيل
قالوا ودلوا بحرف النداء الموضوع للبعد على انه كان
قد خرج عن الدار ولجاف بابها وان الصياح كان شديدا
يا لوط انك لتاوي الى ركن شديد ثم علموا ذلك بقولهم
انا رسل ربك اي المحسن اليك باحسانك وكل ما ترى
مما يسوءك ويسرك ثم لما ثبت له ذلك كان من المحقق
انه سبب في الايذاء به معه سوءا وضحوه بقولهم
لن يصلوا اليك من غير احتياج الى الربط بالفاء اي
ونحن مهلكوهم وقالوا مذ ثم لهم فاسر
اي مسيرا بالليل ماضيا باهلك موقعا ذلك السير
والاسراء يقطع اي بطائفة اي والحال انه قد بقي
عند خروجك جانب من الليل ولا يلتفت اي ينظر
الى ورايه او لا يتخلف منكم احد اي لا تلتفت انت
ولا تدع احدا من اهلك يلتفت الا امراتك استثنا
من احد بالرفع والنصب لان النهي كالمنفي في جواز
الوجهين والنهي له صلى الله عليه وسلم فالفعل
بالنسبة اليه منهي وبالنسبة اليهم منفي ويمكن
ان يكون اخرجها معه لان معنى الاستثنا انه غير
ما مور بالاسرا بها لا انه منهي عنه واستثنا وها
من الالتفات معهم مفهم انه لا حجر عليه في الاسرا
بها او انه خلفها فتبعتهم والتفتت فيكون قراة
النصب من اهلك وقراة الرفع من احد ولا يلزم
من ذلك امرها بالالتفات بل مخالفتها للمستثنى

منه في عدم النهي ولذلك علل ولما افهمه اهمالـه
من الاسرا والنهي من انها تلتفت بقولهم موكدين
لان تعلق الامر بتحاشيها شديد رجة لها انـه
اي الشان مصيبهم لا محالة ما اصابهم ولما عبروا
بالماضي تحقيقا للوقوع وتنبيها على انه تقدم دخولها
معد في اسباب العذاب كان منبها لان يقال كان
الابقاع بهم قد مضى جدا فقيل نعم واكد تحقيقا
للوقوع تلذيذا به ولانه لقرب الوقت بحيث ينكر
ان موعدهم اي لابتدا الاخذ الصبح وكان لوط عليه
السلام ابطا في جمع اهله وما يصلحهم فكان فعله
فعل من يستبعد الصبح فانكر واذلك بقولهم اليس
الصبح بقريب اي فاسرع الخروج بمن امرت
بهم والاسرا سير الليل كالسري ولما اقتضى
شكلين لوط عليه السلام اليه فيما يفعل اخبر تعالى
عن حال قومه بقوله فلما جا امرنا بالغا ما
مضى في قصة صالح عليه السلام من التسبيب و
التعقيب اي فلما خرج منها لوط باهله جاها
امرنا ولما جا امرنا الذي هو عذابنا والامر به
جعلنا بما لنا من العظمة عاليها اي عالي مدنهم
وهم فيها سافلها وامطرنا عليها اي على مدنهم بعد
قلبها من اجلهم وسياتي في سورة الحجر سر الاتيان
هنا بضمير هاد ون ضمير هم حجارة من سجيل
اي مرسلة من مكان هو في غاية العلو منضود

بالحجارة هي فيها متراكبة بعضها على بعض حال كونها
مسومة اي معلمة بعلامات تدل على انها معدة
للعذاب من السيما وهي العلامة تجعل للابل السائمة
لتتميز اذا اختلطت في المرعى وفي الذاريات
حجارة من طين وذلك ان الحجارة اصلها تراب يجعل
الله فيه بواسطة المقابلية للاستحجار كما جعل فيه
قابلية التحول الى المعدن من الذهب والفضة وغيرهما فباعتبار اصله هو طين وباعتبار اوله
حجر وكبريت ونار ولعل حجر الكبريت اثقل الحجارة
مع ما فيه من قوة النار وقبح الريح ثم فخمها
بقوله عند ربك وعبر بالرب اشارة الى كثرة احسانه
اليه وانما امره صلى الله عليه وسلم بالانذار رحمة
لامته التي جعلها خير الامم وسيجعلها اكثر الامم
ولا يهلكها كما اهلكهم ومادة سجل باي ترتيب
كان تدور على العلو من الجنس لما ارتفع عن الغور
وهو النجد ويلزم منه الغلظ والعلو ومن الغلظ
الجلس للغليظ من الارض وللحمل الوثيق ويلزم
العلو التصويب ومنه جلس اذا قعد والسجل
للدلو العظيمة ويكون غالبا في مقابلتها الخرى كما
نزلت واحدة طلعت الاخرى فتاتي المساجلة
بمعنى المباراة والمفاخرة والسجل الضرع العظيم
والسجل بالكسر وشد اللام الكتاب لانه يذكر فيه
ما يكون به المفاخرة والمقالبة وسلج الطعام بلعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والسلجان نبات رخو كأنه سمي بذلك لان أغصانه
الى اسفل لرخاوتها وقد دل على هذا المعنى في هذه الاية
بثلاثة اشياء الامطار واللفظ على وسجيل ولما كان المعنى
انها من مكان هو في غاية العلو لتعظيم وقعها حسن كل
الحسن اتباع ذلك قوله وما هي على شدة بعد مكانها
من الظالمين اي من احد من الفريقين في الظلم في ذلك
الزمان ولا هذا ولا رض من الازمان ببعيد ليلا يتوهم
الاحتياج في وصولها الى المرمي بها الى زمن طويل
ذكر هذه القصة من التوراة قال في السفر الاول له
بعد ما مضى في قصة بشرى ابراهيم عليه السلام فاتى
الملكان الى سدوم عشا وكان لوط جالسا على باب
سدوم فنظر اليهما لوط فقاما هما ثم خر على وجهه
ساجدا على الارض وقال الى طالبكما يا سيدي
اعدلا الى منزل عبدكما فبيتا فيه واغسلا اقدامكما و
بكرا فتطلقا في طريقكما فقالا لا كلا ولكنا نبيت في
السوق فالح عليهما لوط الحاحا شديدا فانصرفا معه
ودخلا منزله فاعد لهما طعاما ومزقبل وقت
الهجوع اذا اهل القرية اهل سدوم قد احاطوا بالباب
من الشبان الى المشايخ جميع الشعب باسره فدعوا
بلوط وقالوا له اين الرجلان اللذان اتيا اليك ممسين
اخرجهما الينا فنعرفهما وفي نسخة حتى نواقعهما
فخرج لوط اليهم واغلق الباب خلفه فقال
لهم لوط لا تشهوا يا اخوة هذا لي بنتان لم يمسهما

رجل اخرجهما اليكم فاصنعوا بهما ما حسن في اعينكم
ولا تركبوا من هذين الرجلين شيا لانهما لجاا ظلال
بيتي فقالوا له تنح عنا ان واحدا اتى ليسكن بيتا
فصار يحكم بيننا فالان نسيء اليك اكثر منهما فاهدلوط
القوم جدا فدنوا ليكسروا الباب فمد الرجلان
ايديهما فادخلا لوطا اليهما الى منزله وسمان القوم
الذين كانوا الباب ضربوا بالعشا من كبيرهم حتى
صغيرهم فاعيوا في طلب الباب فقال الملكان
للوط مما نصنع ها هنا اعد الى اختانك ~~[illegible]~~
وبناتك وجميع ما لك في هذه القرية فاخرجهم
من هذه البلدة لانا نريد الخسف بالبلدة لان فعالهم
وخبث صنيعهم قد بلغ الرب فارسلنا الرب لنفسدها
فخرج لوط وكلم اختانه وازواج بناته وقال لهم قوموا
فاخرجوا من هذه القرية فان الرب مزمع لخرابها
وكان عند اختانه كالمستهزي بهم فلما كان عند
طلوع الصبح الح الملكان على لوط وقالا له قم فاخرج
امرأتك وابنتيك اللتين معك لكيلا تتلى بخطايا
اهل هذه القرية فابطا لوط فاخذ الملكان
بيده وبيد امرأته وابنتيه لان الله رحمه فاخرجاه
وصيراه خارجا عن القرية فلما اخرجاهم خارجا
قالا له انج بنفسك ولا تلتفتن الى خلفك ولا تقف
في شيء من البقاع والتجي الى الجبل وخلص نفسك
فقال لهما لوط اطلب اليكما يا سيدي ان اظفر

الا ان لان عبدك هو رحمة وراقة واكثر نعما كالي التجي نفسي ليست اقدر
ان امضو الى الجبل لعل الشر يصرفني فاموت وهذه القرية
هي قريبة للهرب اليها وهي صغيرة اناده نال لي بالهرب اليها
لانها حقيرة فاتجيا نفسي فقال له قد شفعتك في هذا
ايضا فلا اقلب هذه القرية التي سالت اسرع فتح نفسك
الي هناك لانا لست نقدر ان نعمل شيا حتى تدخلها ولذلك
سميت تلك القرية صاعار وفي نسخة زغر وشرقت
الشمس على الارض وقد دخل لوط صاعار وفي نسخة زغر
فاهبط الرب على سدوم وعامورا نارا وكبريتا من بين
يدي الرب من السما فقلب هذه القرى والقاع باسره
واهلك جميع سكانها وجميع من فيها وجميع نبت الارض
فالتفتت امراته الى خلفها لتنظر فصارت نصبة ملح
فاد لج ابراهيم باكرا الى الموضع الذي كان يقف فيه
بين يدي الرب فمد بصره نحو سدوم وعامورا
والى جميع ارض القاع فنظر فاذا دخان يرتفع كدخان
الاتون فلما خسف الله قرى القاع ذكر الله ابراهيم
فارسل لوطا من الافوكة اذ قلب الله القرى التي كان
ينزلها لوط فطلع من صاعار وفي نسخة زغر فسكن
الجبل هو وبنتاه معه لانه تخوف ان يسكن صاعار
فجلس في مغارها هو والجاءت رسلنا يعني فهولا الملايكة
لوطا على صورة غلمان مرد حسان الوجوه سيء بهم
اي حزن لوط بمجيئهم يقال سوءته فيسيء كما يقال
سررته فسراي ساطنه بقومه وصاروا بهم ذرعا

انتهى كلام
البقاعي
في تفسيره وقال
الامام البغوي
في مقام التنزل ص
بعد قوله تعالى ص

اي

وقف لله تعالى رواق الازلك

اي قلبا يقال ضاق ذرع فلان بكذا اذا وقع في مكروه لا
يطيق الخروج منه وذلك ان لوطا لما نظر الى حسن وجوههم
وطيب رواحهم اشفق عليهم من قومه ان يقصدوهم
بالفاحشة وعلم انه سيحتاج الى المدافعة عنهم وقال
هذا يوم عصيب اي شديد كانه عصب به الشر والبلا
اي شبه قال قتادة والسدي خرجت الملايكة
من عند ابراهيم نحو قرية لوط فاتو لوطا نصف النهار
وهو في ارضه لم يعمل فيها وقيل كان يختطب وقد
قال الله تعالى لهم لا تهلكوهم حتى يشهد عليهم لوط
اربع شهادات فاستضافوه فانطلق بهم فلما مشى
ساعة قال لهم ما بلغكم امر هذه القرية قالوا وما
امرهم قال اشهد بالله انها لشر قرية في الارض
عملا قال فذلك اربع مرات فدخلوا معه منزله
وروي انه حمل الحطب وتبعته الملايكة فدعى جماعة فغمزوا ص
من قومه فيما بينهم فقال لوط ان قومي شر خلق الله
ثم مر على قوم اخرين فغمزوا فقال مثله ثم مر
بقوم اخرين فقال مثله ثم مر بقوم اخرين فغمزوا
فقال مثله وكان كلما قال هذا القول قال جبريل
للملايكة اشهد واحتي اتى قومه وروي ان الملايكة
حطوا الى بيت لوط ولقوة في ذاره ولم يعلم بذلك احد
الا اهل بيت لوط فخرجت امراته فاخبرت قومها وقالت
ان في بيت لوط رجالا ما رايت مثل وجوههم قط وجاءه
قومه يهرعون اليه قال ابن عباس رضي الله عنهما

بين المروة والحرة والخبب ص ح

وقتادة يسرعون المد وقال مجاهد يهرولون وقال الحسن مشى بين مشيتين قال شهر بن عطية عن من قبلكم من قبل أي من قبل مجيئهم الى لوط كانوا يعملون السيئات كانوا يأتون الرجال في أدبارهم قال لهم لوط حين قصدوا اضيافه وطفقوا انهم غلمان يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم يعني بالتزويج وقد كن أضيافه بناته وكان في ذلك الوقت تزويج المسلمة من الكافر جايزا كما زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته من عتبة بن ابي لهب وابي العاص ابن الربيع قبل الوحي وكانا كافرين وقال الحسين بن الفضل عرض بناته عليهم بشرط الاسلام وقال مجاهد وسعيد ابن جبير قوله هؤلاء بناتي اراد نساءهم واضافهن الى نفسه لان كل نبي ابو امته وفي قراءة أبي بن كعب النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم وقيل ذكره لك على سبيل الدفع لا على التحقيق ولم يرضوا بهذا القول فاتقوا الله اي خافوا الله ولا تخزوني في ضيفي اي خافوا الله ولا تسوؤني في ضيافي اليس منكم رجل رشيد اي صالح شديد وقال عكرمة رجل يقول لا اله الا الله وقال ابن اسحاق رجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق اي ليس ازواجنا فنستحقهن بالنكاح وقيل ما كنا فيهن من حاجة وشهوة وانك لتعلم ما نريد من اتيان الرجال فقال لهم لوط عند ذلك لو ان لي بكم قوة اراد قوة البدن او القوة بالاتباع او

يا لوط ص

اوي الى ركن شديد اي انضم الى عشيرة مانعة وجواب لو محذوف اي لفعلت بكم ما اوعدتكم به وقال الزهري ما بعث نبيا بعده الا في منعة من عشيرته وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان كان ليأوي الى ركن شديد قال ابن عباس واهل التفسير اغلق لوط بابه والملائكة معه في الدار وهو يناظرهم ويناشدهم من وراء الباب وهم يعالجون تسور الجدار فلما رأت الملائكة ما يلقى لوط بسببهم قالوا يا لوط ان ربك لشديد انا رسل ربك لن يصلوا اليك فافتح الباب ودعنا وإياهم ففتح الباب فدخلوا فاستأذن جبريل ربه في عقوبتهم فأذن له فقام في الصورة التي يكون فيها فنشد جناحيه وعليه وشاح من در منظوم وهو الذي يسمى الاكليل على الجبين وزاسه اكليل مثل المرجان كأنه الثلج بياضا وقدما الى الخطيرة فضرب بجناحه وجوههم فطمس اعينهم وعماهم فصاروا لا يعرفون الطريق ولا يهتدون الى بيوتهم فانصرفوا وهم يقولون النجا النجا فان في بيت لوط السحرة قوم في الارض سحرونا وجعلوا يقولون يا لوط كما انت حتى تصبح فسنرى ما تلقى منا غدا يوعدونه فقال الملائكة لا تخف انا ارسلنا لاهلاكهم فقال لوط للملائكة متى موعد هلاكهم قالوا الصبح قال اريد اسرع من ذلك فلو اهلكتموهم الآن فقالوا اليس الصبح بقريب ثم قالوا فاسر باهلك

تسور

أجلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باهلك بالوط بقطع من الليل قال ابن عباس بطائفة
من الليل وقال الضحاك اي سر باهلك ببقية من الليل
وقال قتادة بعد مضي اوله وقيل انه الفجر الاول
ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قرا ابن كثير وابو
عمرو امرأتك برفع التاء على الاستثناء من الالتفات
اي لا يلتفت منكم احد الا امرأتك فانها تلتفت فتهلك
وكان لوط قد اخرجها معه ونهى من معه ممن اسرى
بهم ان يلتفت سوى زوجته فانها لما سمعت العذاب
التفتت وقالت يا قوماه فادركها حجر فقتلها وقرا
الاخرون بنصب التاء على الاستثناء من
أسر فاسر باهلك ولا يسر بها
ولا امرأتك ولا تسر بها
وخلفها ما هو قومها
ثم قلبها
الآخر
ثم قلبها
فان هواها اليهم
وتصديقه قراءة ابن مسعود فاسر باهلك بقطع
من الليل الا امرأتك ولا يلتفت منكم احد انه
مصيبها ما اصابهم من العذاب ان موعدهم الصبح
اي موعد هلاكهم الصبح فقال لوط اريد اسرع
من ذلك فقالوا اليس الصبح بقريب فلما جاء امرنا
عذابنا جعلنا عاليها سافلها وذلك ان جبريل ادخل
جناحه تحت قرى قوم لوط المؤتفكات وهي خمس مدائن
وفيها اربعة مائة الف وقيل اربعة آلاف فرفع
الى
الدنيا كلها حتى سمع اهل السماء صياح الديك ونباح
الكلاب فلم تكفئ لهم اناء ولم ينكب نائم فجعل عاليها
سافلها وامطرنا عليها اي على شداد ها ومسافرها
وقيل بعد ما قلبها امطر عليهم حجارة من سجيل
قال ابن عباس وسعيد بن جبير من سجيل وقال

قتادة من سنك وكل

قتادة وعكرمة السجيل الطين دليله قوله لنرسل
عليهم حجارة من طين فقال اولها حجر واخرها طين
قال الحسن كان اصل الحجارة طينا فشددت
وقال الضحاك يعني الاجر وقيل السجيل اسم
السماء الدنيا وقيل هو جبال في السماء قال الله تعالى
وينزل من السماء من جبال فيها من برد منضود قال
ابن عباس متتابع ينتبع بعضه بعضا من النضد
وهو وضع الشيء بعضه فوق بعض مسومة من نعت
الحجارة وهو نصب على الحال ومعناها معلمة قال
ابن جريج عليها سيما لا تشاكل حجارة الارض
وقال قتادة وعكرمة عليها خطوط حمر على هيئة
الخزع قال الحسن والسدي كانت مختومة عليها اسماء
الخواتم وقيل مكتوب على كل حجر اسم من رمي به عند
ربك وما هي يعني تلك الحجارة من الظالمين يعني
مشركي مكة ببعيد قال قتادة وعكرمة يعني
ظالمي هذه الامة وايم الله ما اجار الله منها ظالما لها بعد
وفي بعض الآثار ما من ظالم الا وهو يعرض حجر ساقط
من ساعة الى ساعة وروي ان الحجر اتبع شذاذهم
ومسافريهم ايما كانوا في البلاد ودخل رجل منهم
الحرم فكان الحجر معلقا في السماء اربعين يوما حتى خرج
فاصابه فاهلكه قاله البغوي في تفسيره بحروفه
من النسخة التي بيدي الان وقال قبل ذلك في قوله
تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى اراد بالرسل

مجاهد ص

الملايكة واختلفوا في عددهم فقال ابن عباس وعطا
كانوا ثلاثة جبريل وميكائيل واسرافيل وقال
الضحاك كانوا تسعة وقال مقاتل كانوا اثني عشر
وقال محمد بن كعب كان جبريل ومعه سبعة وقال
السدي كانوا احد عشر ملكا في صورة الغلمان الوضاء
وجوههم بالبشر فبشروا باسحاق ويعقوب وقيل باهلاك
قوم لوط انتهى وعبارة ابن برزة في تفسيره لوط
هو ابن هاران بن تارح بن اخي ابراهيم عليه السلام
بعثه الله الى امة تسمى سدوم بالسين المهملة
المضمومة والدال المهملة كذا وقع في تاريخ الهمذاني في
تهذيب الازهري بالذال المعجمة مع ضم السين فيهما
وذلك ان لوطا شخص من ارض بابل مع عمه ابراهيم مومنا
به ومهاجرا معه الى الشام فنزل ابراهيم فلسطين ونزل
لوط الاردن فارسله الله تعالى الى اهل سدوم فقال
لهم اتاتون الفاحشة ولوط اسم اعجمي صرف لخفته
وقيل انه عربي من لاط بالقلب اي لصق به حبا ومنه
اللوط الثوب يقال لبس لوطيه اي ثوبيه وفي حديث
مالك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تلبط اولاد
الجاهلية ممن ادعاهم بكسر التا وضم اللام هذه الرواية
الصحيحة فيه والشي الملتاط بالقلب هو الملتصق به
وتقول العرب الولد لوط بالقلب اي الصق به وفي انتصاب
لوطا وجهان احدهما ان يكون انتصابه بفعل مضمر
والتقدير وارسلنا لوطا واذ ظرف لا رسلنا وان يكون

التقدير واذكر لوطا واذ بدل منه والتقدير واذكر
وقت قال لقومه اتاتون الفاحشة وهي الخصلة الشنيعة
وهو استفهام توبيخ وتشنيع وانكار فقيل لهم
تلك هذه المعصية في امة قبلهم وهو مقتضى لفظ الاية
حيث قال سبحانه ما سبقكم بها من احد من العالمين
وسوغ ابن عطية ان تكون معنى الاية ما سبقكم احد الى
رؤسها واشهارها وروي انه كان ياتي بعضهم بعضا
وقال الحسن البصري كانت ارضهم نوتا من كل جانب
لخصبها فتمثل لهم ابليس في صورة غلام وقال لهم
ناصحا ان اردتم دفع الغرباء فافعلوا بهم هكذا وملكهم
من نفسه تعليما ثم قضاياتهم فاستحلوه واستحلوه
وقال عمرو بن دينار لم يذكر علي ذكر قبل قوم لوط انكم
لتاتون الرجال شهوة من دون النساء الاية قوم
مسرفون بيان للفاحشة المشنع عليهم بذكرها المتاوي
بفعلها والباقي قوله ما سبقكم ايا التعدية من قولك
سبقته بالكرة اذا اخذتها قبله ومن الاولى زائدة للتوكيد
والثانية للتبعيض والهمز في ائنكم انكار مثلها في اتاتون
وقرئ انكم على لفظ الخبر والجمهور على القراءة بهمزتين فمنهم
من يحققهما ومنهم من يخفف الثانية وتاتون
الرجال من اتا المراة اذا غشيتها ومنه قوله تعالى فلما اتاها
حملت حملا خفيفا فمرت به شهوة من دون النساء
اي تشتهونهم بدل شهوة النسا والمعنى ان ادبار
الرجال اشهى عندكم من فروج النسا وانتصاب شهوة على انه

مصدر في موضع الحال وفي تسمية الله سبحانه له شهوة دليل
على خساسته وخروجه عن نهج الحكمة وقانون المصلحة
اذ الغرض المقصود من النكاح ابتغاء الولد وجوز الزمخشري
ان ينتصب شهوة على انه مفعول له اي تشتهيها لاجل
ما عليه الامر مجرد الشهوة من غير داع آخر والامر اعظم
منه لانه وصف بالبهيمية بل انتم قوم مسرفون اضراب
عن الانكار الى الاخبار ومسرفون بمعناه متجاوزون
الحلال الى الحرام والاسراف الزيادة المحرقة وذكر الثعلبي
وغيره انهم لما فعلوا ذلك واشتهوا ذلك عندهم
ضجت الارض الى ربها فسمعت السما فضجت الى ربها
فسمع العرش فضج الى ربه فامر الله السما ان تضغطهم والامر
الارض ان تخسف بهم وما كان جواب قومه الا ان قالوا
اخرجوا ال لوط من قريتكم المعنى انهم اجابوا لوطا عليه
السلام حيث انكر عليهم الفاحشة وعظم امرها ووسمهم
بسمة الاشراف الذي هو اصل الشر لجواب العتاة الطغاة
الخارجين عن قانون الانصاف وطريق الاعتدال
وهي اخراجه ومن معه من المومنين من قريتهم ضجرا منهم
وكراهة فيما يسمعون منهم ولم يعولوا على احتجاج صحيح
ولا على مدافعة عقلية بل على الكفر والصولة والخذلان
والعدوان والظلم انهم اناس يتطهرون على وجه الهزء بينهم
بهم والمعنى يتنزهون عن مثل فعلنا قال
مجاهد المعنى يتطهرون من ادبار الرجال والنسا
وقال بعضهم يامرون النسا في الاطهار قال

قوم اذا حاربوا شدوا واما ازرهم دون النسا ولو بانت باطهار
حكاه السمرقندي وعن حذيفة انما القوا حين استغنا
الرجال بالرجال والنسا بالنسا قال قتادة عابوهم
بغير عيب ودنسوهم بغير دنس وقرئ جواب قومه
بالرفع على انه اسم كان قال الخبر ما بعد الا وبالنصب
على انه خبر مقدم لانهما معرفتان والوط من امن
معه وقيل ابنتاه فانجيناه واهله الا امراته كانت
من الغابرين يريد بالاهل ابنتيه لان امراته كانت من
الغابرين وقيل كانت امراته كافرة واسمها والهة وقيل
كانت تخبر قومها بالملايكة اذا جاوا الى لوط عليه السلام
وغبر من الاضداد الذاهبين الباقين في ديارهم
حتى هلكت مع من هلك وقيل المعنى من الغابرين
عن النجاة اي الذاهبين عنها وقال ابو عبيدة المعنى
انها كانت من المعمرين اي قد هرمت والتذكير لتغليب
الذكور على الاناث وروي انها التفتت فاصابها
حجر فماتت وقيل كانت مدائنهم خمسة وكانوا
اربعة الاف بين الشام والمدينة وامطرنا عليهم مطرا
قيل ان الله امطر عليهم الكبريت والنار وقيل خسف
بالقيمين منهم ولفظت الحجارة على مسافريهم
وبغداديهم وقيل امطر عليهم ثم خسف بهم
وعن حذيفة رفع جبريل مدينتهم ثم قلبها
فسمعت الوحبة امراته فالتفتت فاهلكت معهم
وروي ان الله سبحانه امر جبريل فاقتلعها حتى بلغ

بها السما بجناح واحد حتى سمع اهل السما هاف
الحمير ونباح الكلاب وصراخ الدجاج ثم قلبها فجعل
عاليها سافلها وتبعت الحجارة من كان خارج الديار
منهم وروي ان تاجرا كان في الحرم منهم فوقف له
لجبرائيل يومًا حتى قضى تجارته وخرج من الحرم
فوقع عليه وقتل ان امرأته قالت حين سمعت
الوجبة واقوماه فكانت بينهم في الهلاك وعن ابي
عبيدة يقال في العذاب امطروا في الرحمة مطروا وقالوا
مطرتهم السما وامطرهم العذاب فقالوا وادمطر
وفي تسكين مطر في قوله وامطرنا عليهم مطرا دلالة على
الوصف اي مطرا شنيعا خارجا عن العادة وكذلك
كان حال هذا المطر واختلف الفقها في حكم من فعل فعل
قوم لوط على ثلاثة مذاهب فقال ابو حنيفة يعذر
ويودب من غير حد معلوم وقال قوم هو كالزنا سوا
لانه ايلاج فرج في فرج محرم شرعًا مشتهى طبعًا
فيفرق بين البكر والمحصن وبه قال الشافعي وجماعة
من اهل العلم وقال مالك يرجم احصن او لم يحصن
وهو قول ابن المسيب والنخعي وعطا ومبنا المسئلة
على القياس في اللغة وفيه خلاف شهير بين
الاصوليين وذكر اهل العلم عن عبد الملك بن مروان
انه كتب الى ابي حبيب قاضي حمص يسئله كم عقوبة
اللوطي فكتب اليه ان عليه ان يرمى بالحجارة كما رجم
قوم لوط فقبل عبد الملك ذلك منه وعمل به وقال

محمد المذكر ركبت خالد بن الوليد الى ابي بكر الصديق
انه وجد رجلا في بعض نواحي العرب ينكح كما تنكح المراة
فشاوروا اصحاب النبي عليه السلام في ذلك وانشدهم
في ذلك علي ما اجتمع رايهم علي ان يحرقوه فاحرقه
وكان اسم هذا الرجل الذي فعل هذا الفعل الفجاءة
وروي عن بعض الخلفا انه اسقط عليه حائطا فمات
تحتها ردمًا ٭ والمعول عليه في مذهب مالك واصحابه
انه يرجم مطلقا احصن ام لم يحصن وبه قال
اكثر العلما وروي عنه انه قال يرجم ان كان
محصنا ويجلد ويودب ان كان غير محصن حكاه
عن مالك جماعة من العلما منهم عليه في الهداية
قال وبه قال عطا والنخعي والحسن وابن المسيب وقتادة
وقال الاوزاعي وابو يوسف وابو ثور اذا اتى الرجل المراة
الاجنبية في دبرها حد حد الزاني قال المولف
عفى الله عنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
حكم في هذه القضية نفعله وروي عنه
انه قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا
الفاعل والمفعول به خرجه الترمذي وابو دود
والنسائي وقيل ان الله سبحانه انما عاقب قوم
لوط على كفرهم فلاجحة فيه على ان حد هذا الفعل
الرجم مطلقا والدليل على ذلك ان العذاب عم الصغير
والكبير فانظر كيف كان عاقبة المجرمين خطاب للنبي
صلى الله عليه وسلم والمراد امته ليحتاطوا ويحذروا

لخالقه امر الله سبحانه والعاقبة حال تعقب البداية
ومنه العقاب لانه يعقب الذنب والعقاب
بضم القاف اسم لطير معلوم لانه يعقب الصيد
والعقب لانه شئ يشد به شئ يعقب شئ انتهت
عبارة ابن بزيزة بحروفها وفي سيرة الحلبي ما نصه
وتقدم ان اسحاق جاء لابراهيم بعد اسماعيل بثلاثة عشر
وقيل باربعة عشر سنة اي حملت به امه سارة في
الليلة التي خسف الله تعالى بقوم لوط فيها ولها من
العمر تسعون سنة وفي جامع ابن شداد ير فعه
كان اللواط في قوم لوط في النساء قبل الرجال باربعين
سنة ثم استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال
فخسف الله تعالى بهم قبل ولا يعمل عمل قوم لوط
من الحيوان الا الحمار والى بزيزة انتهى وقال الشيخ علي
القرافي في كتابه الصوارم الهندية في الطوايف اللوطية ما نصه
قال الكلبي اول من عمل عمل قوم لوط ابليس لعنه الله تعالى
لان بلادهم اخصبت فاجتمعت اهل البلدان فتمثل
لهم ابليس لعنه الله تعالى في صورة شاب ثم دعى الى دبره
فناكح في دبره فامر الله سبحانه السما ان تخسفهم والارض
الارض ان تخسف بهم وكانت قراهم خمسة وقيل اربعة اعظمها القرية
التي يقال لها سدوم وقال قبل ذلك ايضا ما نصه طول
من ابتكر هذه الفعلة واحدث هذه المعصية الكبيرة القطيعة
الموجبة للعن والطرد والبعد والقطيعة قوم لوط عليه
افضل الصلاة والسلام زمن خليل الله ورسوله ابراهيم عليه
وعلى نبينا افضل الصلاة ومد اما قاله محمد ابن اسحاق وغيره
ان قوم لوط كانت لهم ثمار وقرى لم يكن في ارض مثلها
فقصدهم

فقصدهم الناس فاووهم فعرض لهم ابليس في صورة شيخ وقال ان
فعلتم بهم كذا نجوتم فلما الم الناس عليهم قصدوهم فاصابوا غلمانا
صباحا فاصبوهم فاستحكم ذلك فيهم قال الحسن كانوا لا يأتون الا الغرباء
وقال ابن عطية في تفسيره ما نصه قوله تعالى ولوطا
اذ قال لقومه انا تون الفاحشة ما سبقكم بها من
احد من العالمين الى قوله عاقبة المجرمين لوط عليه
الصلاة والسلام نبي بعثه الله تعالى الى امة تسمى
سدوم روي انه ابن اخي ابراهيم عليه الصلاة
والسلام ونصبه اما باضمار اذكر المتقدمة في الانبيا
واما بفعل مضمر تقديره واذكر لوطا واستفهامه
لهم هو على جهة التوقيف والتوبيخ والتشنيع
والفاحشة هنا اتيان الرجال في الادبار وروي
انه ان لم تكن هذه المعصية في امة قبلهم وان كان
لفظ الاية يقتضي هذا فقد كانت الاية يحتمل
ان يراد بها ما سبقكم احد الى كرومها وتشهيرها
وروي انهم كانوا يأتي بعضهم بعضا وروي
انهم انما كانوا يأتون الغرباء قاله الحسن البصري
قال عمرو بن دينار ما نزى ذكر على ذكر قبل قوم لوط
وحكى النقاش ان ابليس كان اصل عملهم بان دعاهم
وقال بعض العلما عامل اللواط كالزاني وقال
مالك رحمه وغيره يرجم احصن او لم يحصن وحرق
ابو بكر الصديق رجلا يسمى الفجاءة حين عمل عمل قوم
لوط وقد نافع والكسائي وحفص عن عاصم اعلم علي
الخبر كانه فسر الفاحشة وقد ابن كثير وابو عمرو
وعاصم في رواية ابي بكر وحمزة ايئنكم باستفهام آخر
وهذا لان الاول استفهام عن امر مجمل والثاني

عن مفسر الا ابن حمزة وعاصما فانهما بهمزتين ولم يهمز
ابو عمرو وابن كثير الا واحد وشهوة نصب على المصدر
من قولك شهيت الشئ اشتهاه والمعنى تدعون الغرض
المقصود بالوطي وهو ابتغاء ما كتب الله من الولد
وتنفردون بالشهوة فقط وقوله بل انتم اضراب
عن الاخبار عنهم او تقرير هم على المعصية وترك
لذلك الى الحكم عليهم بانهم قوم تجاوزوا الحد وارتكبوا
الخطر والاسراف الزيادة المفسدة وقد الجمهور جواب
بالنصب وقد الحسن بن ابي الحسن جواب بالرفع ولم
تكن مراجعة قومه باحتجاج منهم ولا بمدافعة عقلية
وانما كانت بكفر وصرامة وخذلان بحث في قولهم
اخرجوهم وتعليلهم الاخراج بتطهير المخرجين والضمير
عايد على لوط عليه السلام واهله وان كان لم يجر لهم ذكر
فان المعنى يقتضيهم وروي لم يكن معه غير ابنتيه
وعلى هذا اعني في الضمير هو وابنتاه و يتطهرون معناه
يتنزهون عن حالنا وعادتنا قال مجاهد معناه
يتطهرون عن ادبار الرجال والنساء قال قتادة
عابوهم بغير عيب ودنسوهم بغير دنس والخلاف
في اهله حسب ما تقدم واستثنا الله امرأة لوط
عليه الصلاة والسلام من الناجين واخبر انها هلكت
والغابر الباقي هذا هو المشهور في اللغة ومنه غير
الحيض كما قال ابن كثير الهذلي ○○○○○○○○○
ومبرء من كل غير حيضة ٭ وفساد مرضعة وداء مغيل

وغير

وغير اللبن في الضرع اي بقيته فقال بعض المفسرين
كانت من الغابرين في العذاب وللعذاب اي مع
الباقين ممن لم يهلك وقال ابو عبيدة معمر ذكرها
الله فانها كانت ممن كفر وبقي من عصره الى عصر غيره
فكانت غابرة الى ان هلكت مع قومها قال فكان
قوله الا امرأته الكتفي به في انها لم تنج ثم ابتدا وصفها
بعد ذلك بصفة لا تتعلق بها النجاة ولا الهلكة والاول
اظهر وقد يجي الغابر بمعنى الماضي وكذلك حكى
اهل اللغة غبر بمعنى بقي وبمعنى مضى واما قول
الاعشى ○○ بما ابقى المواسي لمن اتى في الزمن
الغابر فالظاهر انه اراد الماضي وكذلك بالنسبة
الى وقت المجيء ويحتمل ان يريد في الزمن الباقي،
وذلك بالنسبة الى الحين وهو غابر بعد لا بقا
ويحتمل ان يتعلق في الزمن بعض فيكون الغابر
الباقي على الاطلاق والاول اظهر وقوله تعالى
وامطرنا عليهم الاية نص على امطار وتظاهرت الايات
في غير هذه السورة انه بحجارة وروي ان الله تعالى
بعث جبريل صلى الله عليه وسلم فاقتلعها بجناحه
وهي ست مدن وقيل خمس وقيل اربع فرفعها
حتى سمع اهل السما نباح الكلاب ونهيق الحمير وصراخ الديكة ثم
عكسها ورد اعلاها اسفلها وارسلها الى الارض وتبعتهم
الحجارة مع هذا فاهلكت من كان منهم في سفر او خارجا
عن البقع المرفوعة وقالت امرأة لوط حين سمعت

الحجة واقوماه والتفتت فاصابتها صخرة فقتلتها
انتهت بحروفها وقال الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية
في كتابه روضة المحبين بعد ذكره قصة عاد وما افضى اليه بهم
الهوام من الهلاك القطيع والعقوبة المستمرة ثم قصة قوم
صالح كذلك ثم قصة العشاق ائمة الفساق نالكي الذكران
وتاركي النسوان وكيف اخذهم وهم في خوضهم يلعبون وقطع
دابرهم وهم في سكرة عشقهم يعمهون وكيف جمع عليهم من
العقوبات ما لم يجمعه على امة من الامم اجمعين وجعلهم
سلفا لاخوانهم اللوطية من المتقدمين والمتاخرين قال
والمتحوا على هذه المعصية وتمرروا وتحوا الاخوانهم
طريقا وقاموا بها وقعدوا واضحت الملائكة الى الله من ذلك
ضجيجا وعجت الارض الى ربها من ذلك الامر عجيجا
وهربت الملائكة الى اقطار السموات وشكتهم الى جميع
المخلوقات وهو سبحانه قد حكم انه لا يأخذ الظالمين الا بعد
اقامة الحجة عليهم والتقدم بالوعد والوعيد اليهم فلما خالفوا
الرسول المرسول اليهم ووقعت الحجة عليهم فعل الله تعالى بهم ما اخبر
في كتابه العزيز بقوله فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا
عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من
الظالمين ببعيد فحذر عاقبة اللوطية عشاق الصور وهم
السلف واخوانهم بعدهم على الاثر فان لم يكونوا قوم لوط بعينهم
فما قوم لوط منهم ببعيد وانهم في الخسف ينتظروا نصم علي
مورد من مهلة وصديد يقولون لا اهلا ولا مرحبا بكم الم
يتقدم ركم بوعيد قالوا بلى لكنكم قد سننتم صراط الشا

في العشق غير حميد انتبابه الذكران من عشقائهم فاوردنا
ذا العشق شر ورود فانتم بتضعيف العذاب احق من متابعكم
في ذاك غير رشيد فقالوا وانتم ربسلكم ابدا ربكم ما قد لقينا ه
بصدق وعيد فاكم فضل علينا فكلنا ذائق الهول دون مزيد
كما كلنا قد ذاق للذة وصلهم ومجمعنا في الدار غير بعيد وحكى
قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان عن الاصمعي انه قال
دخلت انا وابو عبيدة المسجد فاذا علي الاسطوانة التي
يجلس عليها ابو عبيدة مكتوب علي نحو سبعة اذرع علي
الاله على لوط وشيعته ابو عبيدة قال بيده امحها فان
عندي بلا شك بقيتهم منذ احتلمت وقد جاوزت سبعين
فقال يا اصمعي ممن هذا فركبت ظهره ومحوته بعد ان اثقلته
فقال اثقلتني وقطعت ظهري انزل فقلت له قد بقيت
الطاف قال هي شر حروف هذا البيت وقيل انه لما ركب ظهره
واثقله قال له عجل فقال قد بقي لوط فقال من هذا فهرب
وكان الذي ذكر ذلك ابو نواس قلت وقد جا في تفسير قوله
تعالى ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض ان فسادهم
كان اللواط فصل في النظر الى وجه الامرد ذكر الحافظ
محمد بن ناصر من حديث مجالد عن الشعبي قال قدم وفد
عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم غلام امرد ظاهر
الوضاءة فجلس عليه السلام وراء ظهره وقال كانت خطيئة
من مضى النظر وفي الكامل عن ابي هريرة رضي الله عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يحد النظر الى الغلام الامرد وكان
سعيد بن المسيب يقول اذا رايتم الرجل يلح بالنظر الى غلام

امرد فانهموه وصرح الشيخ محي الدين النووي في المنهاج بتحريم
النظر الى الامرد بشهوة وبغير شهوة وذكر الخطيب من حديث
عبد الرحمن بن وافد عن عمرو بن ازهر عن ابان عن انس قال
قال صلى الله لا تجالسوا ولا تكادموا الملوك فان الانفس تشتاق
اليهم ما لا تشتاق الى الجواري العواتق وكان ابراهيم النخعي
وسفيان الثوري وغيرهما من السلف ينهون عن
مجالسة المردان وقال النخعي مجالستهم فتنة وانا هم
بمنزلة النساء وحكي عن ابي سعيد الخراز وكان من المشايخ
المعروفين بالزهد والعبادة انه قال رايت ابليس
في منامي وهو يمر عيناه فقلت لعنك الله ايش
اعمالكم انتم طرحتم عن قلوبكم ما الخادع به الناس قلت
وما هو قال الدنيا ثم قال غير اني لي فيكم لطيفة قلت
وما هي قال صحبة الاحداث فاخذت العصا لاضربه
فقال انا ما الخاف من عصى انما اخاف من نور القلب وقال
فتح الموصلي صحبت ثلاثين شيخا من الابدال كلهم يقولون
اياك ومعاشرة الاحداث وحكى ابو عبد الله احمد
ابن الجلا قال كنت امشي مع استاذي فراين حدثا
جميل الصورة فقلت نري يعذب الله هذه الصور بالنار
فقال او نظرت اليه سوف نري عينيك قال
فنسيت القران بعد عشرين ومن المعلوم ان النظر
الى الامرد يوقع في سكرة العشق كما قال تعالى عن عشاق
الصور لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون فالنظر كاس من
خمر والعشق هو ذلك الشراب وسكر العشق اعظم من

سكر الخمر فان سكران الخمر يفيق وسكران العشق قلما
يفيق الا وهو في عسكر الاموات سكران سكر هوى
وسكر مدامة ومتى يفيق فتى به سكران انشدني بعض
مشايخي العصر يا من غدا بالرد ذا الوعة ما اين
في جسمه بالمصيب في الخد العين الذي تشتهي ويفضل
نحر الحبيب وقال اخر حبك للغلمان ما اسكر السوان
غير انما يمشق في الظهر اذا عود يطوق على ان في عشق
النسوان ايضا والنظر الى من لا يجوز النظر اليها ما فيه مما
لا يدرك تلافيه وليكن هذا اخر ما ازدنا وغاية
ما قصدنا من النهي عن اتيان الادبار فانه مفسدة
عظيمة عذابها وعاقبتها النار ومع ذلك نسال
الله ان يحسن عاقبتنا في الامور كلها ويعيننا
بالحلال ويكفينا شر الحرام بجاه محمد عليه
افضل الصلاة والسلام بتاريخ
عصر يوم الخميس رابع عشري
رمضان سنة ثمان وسبعين
والف على يد جامعها شرف
الدين بن شيخ الاسلام
كان الله له عونا امين
والحمد لله رب
العالمين
امين

منهم ن
الجبيب

اول من اوجد اللواط ان ابليس دخل قرية سادوم ومعه اربعة
اولاد مرد اثنين من عنتاكيه واثنين من بياس وعرف ابليس
اهالي سادوم ان ينكحوهن الاربعة اولاد في ادبارهم ينكحوهم
الي ان توارثوا ذالك وكثر بالاولاد التمريك فاول من صار اينى
اهالي عنتاكيه واهالي بياس والي الان اكثر اهالي عنتاكيه
محركين غالبا وبيقوا في شبابهم في غاية الحسن والجمال
وعند كبرهم يبقى عليهم خزي ووبال وعندهم داء الايني واماتوا
لوط هلكوجميعا اللهم عافنا من ذالك